

691 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول والشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى فصل فيما جاء في الحوض والكوثر - 00:00:02

قال وحظ خير الخلق حق وبه يشرب في الاخرى جميع حزبه. وحوض خير الخلق اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو الكوثر الذي اعطاه ربها عز وجل حق لا مثيل له. وبه اي بالحوض يشرب - 00:00:23

ان يروى ولذا ادعى بالباء دون من لتنظيم الشرب هنا معنى الري في الاخرى اي الدار الاخرة جميع حزبه وهم امة الاجابة الذين امنوا به وصدقوه واتبعوا النور الذي انزل معه - 00:00:43

قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتكم الكوثر فصل لربك وانحر ان مشائئك هو الابتار. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:01:23

اما بعد فهذا فصل عقده المصنف رحمه الله تعالى في بيان ما جاء في الحوض والكوثر والحظ يكون في عرصات يوم القيمة جاءت له صفات عديدة تدل على عظم شأن هذا الحوض - 00:01:48

ورفيع قدره في موطن يكون الناس فيه في اشد ما يكونون من العطش لان الناس يقومون من قبورهم عطاشا على اشد ما يكون الماء من العطش ويقفون يوما مقدار خمسين الف سنة تندو في الشمس - 00:02:19

من الخلائق وهذا كله مما يزيد عطش الانسان وحاجته الى الماء ونحن نعلم كيف يحتاط الناس في هذه الدنيا لامر الماء حيطة عظيمة جدا في توفيره والعناء بحمله والتزود منه. ومخافة فقده - 00:02:54

لان العطش لا يحتمله الماء فالناس يدركون هذا الامر ويوم القيمة يقومون عطاشا على اشد ما يكونون من العطش في剋رم الله سبحانه وتعالى في ذلك الموقف اهلا الایمان والطاعة والاتباع - 00:03:25

بالحوض المورود ولهذا لا يرد الحوض الا من ورد الهدي فمن ورد هدي النبي عليه الصلاة والسلام ولزمه واتبعه نهج نهجه صلى الله عليه وسلم. فإنه ينهل من الحوض المورود يوم القيمة - 00:03:58

اما اذا اعرض عن النهل من حوض من من هدي النبي عليه الصلاة والسلام حجب ومنع يوم القيمة من ورود الحوض بل يختلج دونه كما سيأتي من معنا في الحديث - 00:04:36

ويقال للنبي عليه الصلاة والسلام انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. انك لا تدرى ما احدثوا بعدك وهذه السورة العظيمة وهي من اقصر سور القرآن الكريم سورة الكوثر انزلت على النبي عليه الصلاة والسلام تحمل بشارة عظيمة - 00:04:58

للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال جل وعلا انا اعطيتكم الكوثر انا اعطيتكم الكوثر قيل في معناه الخير الكبير انا اعطيتكم الكوثر اي الخير الكبير ومن ضمن هذا الخير - 00:05:29

ما جاء بيانه في الاحاديث وسيأتي الكثير منها الحوض المورود الذي يكون يوم القيمة حوض نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه

قال انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانتك هو الابترا - 00:05:56

يمكن ان يستفاد من هذه الاية الكريمة التي تحمل هذه البشارة العظيمة ان النهل من هذا الحوض يحتاج الى تحقق امرین من العبد
الاول اخلاص دینه لله صل لربك وانحر لربك اي مخلصا دینك لله سبحانه وتعالى - 00:06:22

والخلاص والخلاص هو سبیل الخلاص. والنجاة والفوز في الدنيا والآخرة والامر الثاني ان يكون متبعا للسنة محبا لها غير شانی او
معادي او مبغض قال ان شانتك هو الابترا اي الاقطع - 00:07:00

فيكون من اهل سنة النبي عليه الصلاة والسلام محبة لها واتباعا وسيرا على هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم
قال رحمة الله تعالى وروى البخاري بسنده الى ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال في الكوثر -

00:07:31

هو الخير الذي اعطاه الله اياته قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر في الجنة من
الخير الذي اعطاه الله - 00:07:59

ایاه اي ان الاية عامة. ان الاية عامة انا اعطيتك الكوثر الخير الكثير المعنى كما قال ابن عباس رضي الله عنه هو
الخير الذي اعطاه الله رسوله صلى الله عليه وسلم ومن ذلكم - 00:08:13

النهر الذي في الجنة ومن ذلكم الحوض المورود الذي يكون يوم القيمة. والا فالاية عامة نعم قال رحمة الله تعالى وقد ورد في ذكر
الحوض وتفسیر الكوثر به واثباته وصفته من طرق جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله - 00:08:38

عليه وسلم و Ashton واستفاض بل توادر في كتب السنة من الصحاح والحسان والمسانيد والسنن. فممن روی ذلك عنه فممن روی ذلك
عنہ من الصحابة انس بن مالک وعبد الله بن عمر وحارثة بن وهب وجدب بن - 00:08:59

فممن روی اي نعم فممن روی ذلك عنه من الصحابة انس بن مالک وعبد الله بن عمر وحارثة بن وهب وجدب بن عبد الله وسهل بن سعد
وعائشة وعقبة بن عامر وعبد الله بن مسعود وابو هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمر وابن عباس واسماء بنت ابی بکر -

00:09:19

وثوبان وابو ذر وام سلمة وجابر بن سمرة وزيد بن ارقم وسمرة بن جندب وحذيفة وابو بربة والمستورد ابن شداد وابو سعيد الخدري
وعبد الله بن زيد واسامة بن زيد رضي الله عنهم. نعم يقول اه - 00:09:43

الشيخ رحمة الله تعالى ان حديث الحوض حديث مستفيض متواتر عن رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عنه رواه عنه جماعة
من الصحابة رضي الله عنهم ويبلغ عدّة من روی هذا الحديث - 00:10:03

عنا النبي صلى الله عليه وسلم ما يقرب من الأربعين صحابيا ومن عدم المصنف رحمة الله تعالى هنا يقرب من الخامسة والعشرين او
في هذا الحدود تقريرا وآآ من اهل العلم من افرد احاديث الحوض الجمع - 00:10:28

والمصنف هنا رحمة الله جمع احاديث الحوض او او جملة كبيرة من احاديث الحوض جمعا حسنا على طريقته المعروفة يذكر الاسماء
او لا ثم يذكر احاديث كل صحابي على حدة قد يكون للصحابي الواحد مثل ما سيأتي عن انس احاديث عديدة في الحوض -

00:10:52

نعم فاما عن انس بن مالک رضي الله عنه فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا ادم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قال سادة عن انس
رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب - 00:11:22

واللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر وقال رحمة الله تعالى حدثنا ابو الوليد قال حدثنا همام عن قتادة عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:44

وحدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالک عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسیر في
الجنة اذ انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف. قلت ما هذا يا جبريل - 00:12:01

قال هذا الكوثر الذي اعطيك ربك فاذا طينه او طيبه مسک اظفر. شك شعبة نعم هذا هذان الحديث انس رضي الله عنهمما ذكر

الكوثر وسيأتي عنده ايضا ذكر الحوض - 00:12:21

والحوظ موطنه في عرصات يوم القيمة في عرصات يوم آآ القيمة. هذا موطن الحوض واما الكوثر فهو نهر في الجنة. والكوثر هو الذي يغذى الحوض بالماء فماء الحوض من نهر من نهر الكوثر. نعم - 00:12:42

قال وقال رحمة الله تعالى حدثنا سعيد بن ابن غفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان - 00:13:08

قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن. وان فيه من الاباريق بعدد نجوم السماء. ووافقه على اخراج مسلم بهذا اللفظ وبلفظ ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة. وبلفظ ترى فيها اباريق الذهب - 00:13:25

والفضة كعدد نجوم السماء وقال الحديث لانس رضي الله عنه فيه سعة الحوض في سعة الحوض قال ان قدر حوضي كما بين اي لهو صنعاء من اليمن وفي كثرة اباريق الحوض التي يشرب فيها الماء من الحوض بانها بعدد نجوم السماء - 00:13:45

اباريق الذهب والفضة؟ ايضا فيه جمال هذه الاباريق اباريق بعدد نجوم السماء وجمالها بجمال الذهب والفضة وسعته ما بين ايلة وصنعاء وتأتي الفاظ كثيرة في ساعاته كلها فيها بيان ان سعته سعة عظيمة جدا - 00:14:19

يرده اهل الایمان وينهلو من منه عندهم كيزان بعدد نجوم السماء فكل يأخذ وينهله وهذا انبه هنا الى ان ما شاع في دعوات كثير من العوام اللهم اسقنا ما شربة من حوض نبيك بيد نبيك. شربة بيد نبيك. هذا لا دليل عليه - 00:14:50

لا دليل عليه ان الاحاديث التي وردت في الحوض ليس فيها ان الناس بيده عليه الصلاة والسلام وانما الذي دلت عليه النصوص ان كيزان الحوض كعدد نجوم السماء فمن ينهله ويشرب من من هذا الحوض ولم يرد ما يدل على ان ان الناس يسقون بيدهم - 00:15:27

ولهذا هذه الدعوة ليس لها لها اصل وآآ حتى ما ورد عن السلف في الدعاء في الشرب من الحوض ليس فيه ذلك. جاء عن انس رضي الله عنه الصحابي الجليل - 00:15:57

قال اه تركت نساء من عجائز المدينة لا تصلي الواحدة منهن صلاة الا سألت الله سبحانه وتعالى فيها ان تشرب من حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان تشرب من حوض النبي عليه الصلاة والسلام وانما الذي دلت عليه النصوص ان

من الحوض ولا ايضا في الاحاديث والآثار التي جاءت بالخبر عن الشرب من الحوض. فهذه الدعوة ليس لها اصل في هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم - 00:16:50

قال رحمة الله تعالى وقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحاب الحوض حتى عرفتهم اختلدوا دوني - 00:17:11

فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك ورواه مسلم بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي الحوض رجال من صاحببني حتى اذا رأيتمه حتى اذا رأيتمه ورفعوا الي اختلدوا دوني فلما قولوا اي رب اصحابي - 00:17:31

فليقولن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك. هذا الحديث فيه خطورة الحدث في الدين وان الحدث في هلا الدين من موجبات المنع من ورود حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:17:57

لان ثمة ارتباط وثيق بين الهدي والحوظ ثمة ارتباط بين الهدي والحوظ هدي النبي عليه الصلاة والسلام وحوضه فمن نهل من هديه كان حريا بان ينهله من حوضه ومن اعرض عن هديه - 00:18:20

كان حريا بان يختجج دون حوضه فلا يرد وهذا الارتباط بين الهدي والحوظ هو نظير الارتباط بين الصراط والصراط وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه والصراط الذي ينصب يوم القيمة على ظهر جهنم - 00:18:48

قوله عليه الصلاة والسلام فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك اي ان الحدث الذي كان منهم هو الذي اوجب اه منعهم واحتاجهم دون ان يردوا حوض النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:19:12

ولهذا ينبغي على المسلم الناصح لنفسه ان يحذر اشد الحذر من البدع والاهواء وان يجاهد نفسه على البعد منها. وان يستعيذ بالله سبحانه وتعالى من البدع وان يحرص على تمسك بالسنة والهدي هدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. انه من يعش منكم - 00:19:38

فسيري اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي تمسكون بها وعضووا عليها بالنواخذة واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة ببدعة وكل ببدعة ضلالة نعم قال رحمة الله تعالى واما عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله - 00:20:05

قال حدثني نافعا ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جرباء وان روح ورواه مسلم بلفظ ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وادرح - 00:20:40

وزاد في رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب منه لا يظمأ بعدها ابدا. زاد في اخرى عبيد الله فسألته فقال قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال من آمايا هذا الحوض العظيم - 00:20:59

ان من شربه ومن شرب ورده وشرب منه شربا لم يظمأ بعدها ابدا يعني لا يحصل له الظماء ابدا بعد ذلك شربة من الحوض تطفى الظماء آمايا بشكل مستمر فلا يظمأ المرء بعدها ابدا - 00:21:19

ويكون شربه في الجنة للماء من بعد ذلك لا لإطفاء الظماء او للمعاناة من ظماء او عطش لعطش في الجنة وانما يشرب تلذذا وهناء تنبيه الماء فالشرب في الجنة ليس كالشرب في الدنيا - 00:21:42

وكما ان ماء الجنة ليس كالماء الذي في الدنيا ففيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. نعم قال رحمة الله تعالى واما عن حارثة ابن وهب فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا حرامي - 00:22:09

ابن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد ابن خالد انه سمع حارثة ابن وهب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء - 00:22:32

وزاد ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد ابن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوله حوضه ما بين صناعه والمدينة - 00:22:49

فقال له المستورد الم تسمعه؟ قال الاواني؟ قال لا. قال المستورد ترى فيه الانية مثل الكواكب. ورواه مسلم بهذا اللفظ واما عن جندب ابن عبد الله رضي الله عنه فقال البخاري رحمة الله حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة - 00:23:08

عن عبد الملك قال سمعت جنديا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض. رواه مسلم هكذا اه واما عن سهل بن سعد فقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطر قال حدثني ابو حازم عن سهل ابن - 00:23:32

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان ابن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل هكذا سمعت من سهل - 00:23:54

فقلت نعم. فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها. فاقول انهم مني فيقال فلا تدري ما احدثوا بعده فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي. رواه مسلم وفيه لمن بدل بعدي. قوله - 00:24:24

عليه الصلاة والسلام فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي هذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يشفع لهم في ذلك الوطن لا يشفع لهم في ذلك الوطن بل يقول بعدها لمن غير بعدي - 00:24:44

وهذا يفيد ايضا ان البدع الحدث في الدين من موجبات الحرمان من شفاعة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه لانا ارتبط هنا في هذا الحديث بالحدث في الدين قول نبينا صلى الله عليه وسلم انك لا تدري ما احدثوا بعده. انك لا تدري ما احدثوا بعده. فحدث في الدين - 00:25:06

اوجب حرمانهم من آن النهل من الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام والحرمان من شفاعته حيث قال سحقا سحقا اي بعدها.

نعم وفي رواية قال سحقا سحقا لمن بدل بعدي. سحقا سحقا لمن بدل بعدي. نعم - [00:25:39](#)

قال واما عن عائشة رضي الله عنها فقال البخاري رحمة الله حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي

عبيدة عن عائشة رضي الله عنها قالت سألتها عن قوله تعالى انا اعطيتك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله - [00:26:08](#)

عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف انته كعدد النجوم. وقال مسلم رحمة الله حدثنا ابن أبي ابي عمر قال حدثنا يحيى بن سليم عن

ابن خثيم عن عبد الله ابن أبي ملية انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول - [00:26:28](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه ان على الحوض اني على الحوض انتظر من يرد علي

منكم فوالله ليقطعن دوني رجال فلاقولن اي رب مني ومن امتي فيقول - [00:26:48](#)

انك لا تدري ما عملوا بعده ما زالوا يرجعون على اعقابهم. نعم حديث عائشة وما بعده يؤجل اه الى اقاء الغد نسأل الله الكريم ان

ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلاح لنا - [00:27:10](#)

شأننا كله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله

وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:27:30](#)